

تحت إلهام الكثيرين من المخلصين من أبناء شعبنا الكردي ولأهمية موضوع الدولة الكردية الشغل الشاغل للقيادات الكردية خلال قرون عديدة، أكتب حول هذا الموضوع الذي سيبقى حيا طالما ليست هناك دولة كردية ولربما سيبقى حيا ومتألقا حتى بعد اقامة الدولة الكردية من أجل الحفاظ عليها من الانهيار، ان هذه الدراسة جاءت بعد ان اختمرت خلال عملي السياسي وتجاربي الشخصية في ما يقارب من نصف قرن من الزمان. ومع كل ما يتصف به الشعب الكردي من الاصاله والخصال الحميدة إلا إنه يعاني من نقاط ضعف تعتبر من الاسباب المباشرة لعدم قيام الدولة الكردية.

الدكتور جواد ملا

رئيس المؤتمر الوطني الكردستاني

لماذا لم يستطع الشعب الكردي إلى الآن من تشكيل دولته (5)

الحلقة الخامسة تحت عنوان:

هدر الامكانيات والطاقات الكردية في غياب النضال من أجل الدولة الكردية

ان مسألة هدر الامكانيات والطاقات والوقت الكردي هي الحجر الاساس في سياسة الدول التي تحتل كردستان والمنظمات والاحزاب الكردية التي تدور في فلكها من أجل ان يخسر الشعب الكردي الاستفادة من اي فرصة اقليمية أو دولية والمتوفرة أحيانا لتحقيق استقلال كردستان.

وفي هذا الصدد تقوم الدول التي تحتل كردستان بقتل الشعب الكردي بعمليات الابادة الجماعية كعمليات الانفال أو عن طريق استخدام الاسلحة الكيميائية في حلبجه وباليسان وبادينان، فقتلت بالقنابل الكيميائية الطفل والعجوز والمرأة والمتعلم والجاهل على حد سواء أما المنظمات والاحزاب الكردية فقامت وما تزال تقوم بقتل أفضل الكوادر العسكرية والسياسية الكردية والتي لم تستطع ايدي الدول التي تحتل كردستان ان تطالها في الاقتتال الكردي-الكردية تلك الحرب القذرة التي لا يزال الشعب الكردي يعاني منها الامرين، وفي الأجزاء الكردستانية التي لم تمارس بعد المقاومة المسلحة فإن المنظمات والاحزاب الكردية هناك تستعمل سلاحا أفتك من القنابل في تشويه سمعة المناضلين الشرفاء بدعاياتها الكاذبة لإرضاء الدول التي تحتل كردستان ايضا.

ولمعرفة جوانب هذا الموضوع المعقد والشائك، لابد من البدء بشرح بعض التعريفات والاصطلاحات التي تم تفسيرها حسب أهواء ومصالح الدول التي تحتل كردستان والاحزاب والمنظمات الكردية التي تدور في فلكها:

ما هو الحزب؟

الحزب وأي حزب هو جزء صغير من الامة ولا يمكن ان تكون الامة أصغر من الحزب، كما أن الحزب جاء ليخدم الامة وليس العكس وبمعنى أدق ان الحزب وسيلة للوصول الى الهدف ولا يمكن أبدا أن يصبح الحزب هو الهدف، كما لا يمكن أن تكون الامة هي الوسيلة، وإلا نكون قد ركبنا الحصان خلف العربة.

وبما انه اصبح الحصان خلف العربة في هذا الزمان الرديء أي أنه عكس ما هو مفروض، لذا اصبحت المنظمات والاحزاب الكردية تنتصر لتنظيماتها وليس لكردستان، علما ان الاحزاب والمنظمات الكردية وسيلة وإسلوبا حضاريا للوصول الى الهدف والغاية، ألا وهي كردستان حرة مستقلة ولكن الامور انقلبت

واصبح الحزب هدفا وغاية وأصبحت كردستان والشعب الكردي وسيلة لتحقيق انتصار الحزب وتأمين اتصالاته ومصالحه السياسية التكتيكية اليومية الأنية مع دول المنطقة بشكل مريح ومنتظم وعلى حساب الكرد وكردستان ومصالحهم الاستراتيجية التي هي فوق كل المصالح وإذا بالمصالح الاستراتيجية للأمة الكردية تصبح من المسائل المنسية، لأن الدول التي تحتل كردستان بشكل مباشر أو غير مباشر مستعدة للاعتراف بوجود العشائر والزعماء والحزاب وكذلك مستعدة لتزويدها بالمال والسلاح على أن لا تقوم العشائر والزعماء والحزاب بالمطالبة بإستقلال كردستان وهذا ما تحقق للدول التي تحتل كردستان فلم يعد هناك أحد منها يطالب بإستقلال كردستان، ومن هنا أقول ان المنظمات والحزاب الكردية تنتصر لتنظيماتها وليس لكردستان، نعم كلهم يتكلمون عن الكرد وكردستان ولكن من باب استغلال الكرد وكردستان وليس من أجل استقلال الكرد كردستان وكل ذلك من أجل إرضاء الدول التي تحتل كردستان.

ما هو الفرق بين أمن العشيرة والعائلة والمدينة والاقليم وبين الامن القومي الكردي؟

ان الامن والامان للعشيرة وللعائلة وللمدينة وللإقليم مسائل هامة ولكن الهم هو الامن القومي الكردي لأنه بالامن القومي تتحقق لدينا أمن وأمان العشيرة والعائلة والمدينة والاقليم وكل شيء يمت بالكرد وكردستان وبدون استثناء.

الامن والامان للعشيرة وللعائلة وللمدينة وللإقليم التي هي في النهاية مسائل تولد مصالح خاصة للعشيرة وللعائلة وللمدينة وللإقليم وفي كثير من الاحيان مصالحها تكون بالضد من مصالح الامن والامان للعشائر وللعوائل وللمدن وللإقليم الأخرى المجاورة، ومن تلك المصالح الضيقة يتم الابتعاد عن الامن القومي الكردي، وان تعدد المصالح يولد الاختلاف والتباين ضمن الشعب الواحد ونهايته الاقتتال الداخلي الذي يدمر وحدة الأمة والذي ليس له نهاية إلا برفع شعار الامن القومي الكردي وبالابتعاد عن المصالح العشائرية والاقليمية والحزبية الضيقة التي تدعمها وتغذيها الدول التي تحتل كردستان بكل ما فيها من قوة، تلك التي تفضل مواجهة العشائر والاقليم والحزاب بصورة متفرقة وفي أزمنة متباينة بدل مواجهة 40 مليون كردي دفعة واحدة.

من هو الزعيم؟

أما الزعيم فهو القمة في تسيير كافة الوسائل من أجل تحقيق الهدف والذي يتمثل في توحيد وتحرير كردستان ولكن الزعيم ليس الهدف على الاطلاق لأن الزعيم انسان وقابل للموت، فهل يجوز ان نقول ان هدف الشعب قد مات؟ مع كل ما تقوم به المنظمات والحزاب الكردية من أجل الانتصار لزعيمها ومن باب تربية أعوانها بالحب الشديد للزعيم ينسون أو يتناسون الانتصار للشعب والوطن.

فالزعماء الحقيقيون والقادة الأصلاء هم أفراد موهوبين نذروا انفسهم لخدمة الشعب واهدافه في الحرية والعيش الكريم ومن أجل استقلال وتوحيد الوطن، وفي التاريخ الكردي تم قتل واعدام واعتقال معظم الزعماء الكرد ولكن الشعب الكردي باق مع كل المحاولات لإبادته وإنهاء وجوده إلا أنه ليس بإمكان أحد ان يقتل أو يسجن الشعب الكردي كله، وكذلك فإن كردستان باقية.

أما الطامة الكبرى في ان يصبح هدف شعب كردستان إرضاء الدول التي تحتل كردستان. فقد شاهدنا شعوبا قاومت الاحتلال وشعوبا لم تقاوم الاحتلال ولكن لم نشاهد في تاريخ العالم كله حركة تحريرية واحدة لشعب مضطهد ومحتل كان هدفه إرضاء الدولة التي تحتله وتضطهده كما نشاهده اليوم في الحركة

التحررية الكردية من سباق على كسب ود ورضى الدول المحتلة لكردستان فهذا لم يحدث في اي شعب على الاطلاق.

الدول التي تحتل كردستان تزود المنظمات والاحزاب الكردية بالمال والسلاح

وكذلك لم يحدث في تاريخ كافة شعوب العالم ان المحتل والمستعمر يزود الشعب الذي يتطلع الى الحرية من قبضته بالسلاح والمال من اجل الخلاص منه كما هو الحال في الحركة الكردية، فهل كانت فرنسا تزود الجزائر بالمال والسلاح؟ وهل كانت امريكا تزود الفيتنام بالمال والسلاح أيضاً؟ بالطبع لا، لأن المحتل يسعى دائماً لقطع كافة الامدادات عن الحركات التحررية للشعوب، إلا أن ما يحدث فيما بين الحركة التحررية الكردية والدول التي تحتل كردستان هو العكس تماماً، والسؤال الآن لماذا يحدث العكس في كردستان؟ فالمستقبل كفيلاً بمعرفة الجواب إلا اني من الآن أعتقد جازماً بأن الدول التي تحتل كردستان هي دول حمقى لا تفهم ولا تعي ألف بلاء السياسة، أو أن الحركة التحررية الكردية ليست تلك الحركة التي تسعى لطرد المحتل من كردستان واقامة الدولة الكردية، فأيهما هو الصحيح في هذه المعادلة فإني أترك ذلك لنباهة الشعب الكردي صاحب المصلحة الحقيقية في حل طلاس هذه المعادلة التي بحاجة الى تصحيح وإعادة تركيبية توازنها الحقيقي لتكون كباقي معادلات الحركات التحررية في العالم والا فإن الشعب الكردي سيبقى على حاله الى الابد يتعرض للإبادة وهناك من يقبض ثمن دمائه الطاهرة والبريئة كل البراءة من هكذا معادلات وأصحاب تلك المعادلات.

نتيجة هدر الامكانيات والطاقات الكردية

من أهم وسائل تشويه القضية الكردية التي تمارسها المنظمات والاحزاب الكردية ومنذ أكثر من نصف قرن تتمثل في هدر الامكانيات والطاقات الكردية، تحت ذريعة الاختلاف مع الآخرين في الفكر والمبادئ والايديولوجيات والاهداف الاقليمية والعالمية وذلك من أجل إلهاء كافة الاطراف المتقاتلة عن مسألة استقلال كردستان هذا الهدف السامي الوحيد الذي من أجله تم تأسيس كافة المنظمات والاحزاب الكردية في البداية ومن ثم انحازت عنه وتآمرت عليه لذا فإن مسألة استقلال كردستان قد تم تجاهلها لكي تبقى المسألة الكردية تدور حول نفسها في حلقة مفرغة وبدون حل والى الابد، مما أدى هذا الهدر ويؤدي ليس الى تشويه مجمل القضية الكردية فحسب بل أدى ويؤدي الى تمزيق وحدة الامة الكردية وانهايار طاقاتها في كافة المجالات، وإن الاقتتال الكردي-الكردي الداخلي الذي هو أحد مظاهر هدر الطاقات الكردية المتفق عليها سلفاً فيما بين الدول التي تحتل كردستان والمنظمات والاحزاب الكردية التي تدور في فلكها، وحين انتهاء دورة اقتتال لتبدأ الثانية مباشرة وبدون فترة استراحة أو مراجعة أو محاسبة للضمير، لذا ان مسألة الاقتتال الكردي-الكردي لها دور متميز في هدر الطاقات الكردية ومن المسائل المعقدة والمرتبطة بأجندة الدول التي تحتل كردستان مباشرة.

المنظمات والاحزاب الكردية تعمل على احترام متطلبات الدول التي تحتل كردستان وعدم

احترام رأي الشعب الكردي ومتطلباته

ان المنظمات والاحزاب الكردية تعمل من أجل إرضاء الدول التي تحتل كردستان ومن أجل المحافظة على حدودها وسيادتها واحترام متطلباتها..... ومن المسائل الممنوع بحثها والعمل لها أو مجرد الحديث عنها،

هي بناء جبهة تحرير كردستان ووضع استراتيجية كردستانية واحدة أو العمل على وحدة كردستان وسيادة الامة الكردية والأمن القومي الكردي واحترام رأي الشعب الكردي وأمانيه ومقدساته...
نعم لم يتم ذلك وخاصة لم يكن هناك أدنى احترام لرأي الشعب الكردي أبداً، كما أنه ليس للشعب الكردي اي دور لا في ظل الدول التي تحتل كردستان ولا تحت حكم المنظمات والاحزاب الكردية في جنوب كردستان ولن يكون غير ذلك في الاجزاء الكردستانية الاخرى ايضا، وفيما يلي بعض الامثلة على ذلك:

1. في انتخابات برلمان كردستان قال الشعب الكردي كلمته فكانت النتيجة ان حصل الاتحاد الوطني الكردستاني على 49٪ من الاصوات وحصل الحزب الديمقراطي الكردستاني على 51٪، وبهكذا نتيجة كان من المفروض ان يكون الحزب الديمقراطي الكردستاني حاكماً لكردستان وأن يكون الاتحاد الوطني الكردستاني المعارضة ويشكل حكومة الظل ويراقب الحكومة ويكشف الخلل فيها فإذا حصل اي وضع منافي للقانون فإنه سيتمكن من الحصول على الاكثريّة في الانتخابات المقبلة ويشكل حكومة كردستان وينتقل الحزب الديمقراطي الكردستاني الى صفوف المعارضة وهلمجراً... كما هو الحال في كافة الدول الديمقراطية. ولكن المنظمات والاحزاب الكردية أقتت برأي الشعب ونتائج الانتخابات في سلة المهملات واتفقت المنظمات والاحزاب الكردية فيما بينها ان تكون نتيجة الانتخابات مناصفة لكي يتقاسموا موارد كردستان مناصفة فيما بينهم ولا رقيب ولا عتيد عليهم ولكي لا تكون هناك معارضة تفضحهم وتحاسبهم وتكون ديكتاتوريتهم دائمة ومزدوجة بعكس كل الديكتاتوريات في العالم التي تتميز بحكم رئيس واحد وحزب ديكتاتوري واحد أما الدكتاتورية التي ابتلي بها شعبنا الكردي فمزدوجة بزعميين وحزبين وفوق ديكتاتوريتهم إلا انهم يرتدون ملابس الديمقراطية وعلى الشعب الكردي ان يصدقهم ويصدق ديكتاتوريتهم بأنها ديمقراطية.

2. وأكثر من ذلك خطورة أنه حينما قال الشعب الكردي كلمته في أهم قضية تمس مصيره ووجوده، خلال استفتاء شعبي، حيث كانت نتيجة الاستفتاء أن 98٪ من الشعب الكردي في جنوب كردستان يرغب في إقامة دولته المستقلة والانفصال عن دولة العراق، ولكن المنظمات والاحزاب الكردية ضربت أمنية الشعب الكردي عرض الحائط مثل كل مرة وهي اي المنظمات والاحزاب الكردية التي اعلنت النتائج ولكنها قالت اننا نريد الفيدرالية فقط.... ولا يوجد من يعترض لأن زعماء المنظمات والاحزاب الكردية هم الحكام والمعارضة في آن واحد.

3. وخلال عشرات السنين لم يبق أحد من الشعب الكردي إلا وترجاهم ان يوقفوا الاقتتال الكردي-الكردي وان يتفقوا فيما بينهم وتم عقد اجتماعات رسمية وغير رسمية تجاوزت عدد ساعاتها الـ 250 ساعة بين الحزبين الرئيسيين المتقاتلين حسبما أخبرني الدكتور فؤاد معصوم عضو المكتب السياسي في الاتحاد الوطني الكردستاني في أحد اجتماعات المؤتمر الوطني الكردستاني للتوسط فيما بين المنظمات والاحزاب الكردية من أجل إيقاف الاقتتال الداخلي، ولكن المنظمات والاحزاب الكردية لم تسمع رأي ومطالب الجماهير الكردية ومن ضمنها رأي المؤتمر الوطني الكردستاني وألقت بها خلف ظهرها متجاهلة صراخ الثكالى والارامل التي فقدت أعزائها في تلك الحرب القذرة الاقتتال الكردي-الكردي ولكن حينما طلبت منهم بغداد تشكيل لائحة كردستانية موحدة للمشاركة في إنتخابات البرلمان العراقي أسرع تلك المنظمات والاحزاب الكردية وعقدت اجتماعا واحدا فقط دام أقل بكثير من 250 دقيقة وخرجت من الاجتماع بإتفاقها السريع أي أنها ليست مستعدة للإتفاق فيما بينها من أجل وحدة الامة الكردية وإيقاف سيل الدماء الكردية ولكنها مستعدة وبسرعة البرق من أجل ديمومية تبعية الامة

الكردية للدول التي تحتل كردستان، و بدون شروط لبت المنظمات والاحزاب الكردية مطلب بغداد، أقول بدون شروط تلك الشروط التي كان يجب وضعها والتوقيع عليها قبل الموافقة على الارتباط بدولة العراق التي تمت فبركتها مرة ثانية ومن جديد، لأن جنوب كردستان ومنذ 70 عاما كان قد تم إلحاقه بدولة العراق قسرا بموجب الاتفاقيات الاستعمارية بعد الحرب العالمية الاولى، وبعد انهيار دولة العراق وحل جيشها ومؤسساتها عام 2003، وعضا عن اعلان استقلال كردستان وبناء الدولة الكردستانية، واذ بالمنظمات والاحزاب الكردية نتوجه الى بغداد لبناء دولة العراق من جديد... فإذا كان ولا بد من بقاء كردستان داخل دولة العراق فيجب على المنظمات والاحزاب الكردية الحصول على اعتراف رسمي بالكيان الكردي المستقل داخل العراق ويشمل كافة المناطق الكردستانية التي واجهت التعريب والتغريب عن كردستان، إلا ان المنظمات والاحزاب الكردية لم تسع من اجل بناء الدولة الكردستانية وحتى لم تريد أو لم تستطع الحصول من دولة العراق المنحلة على اعتراف رسمي بالكيان الكردي، وبعد هذا السيناريو المساوي لم نعد نستطيع القول بأن جنوب كردستان قد تم إلحاقه بدولة العراق قسرا لأن هذه المرة قامت المنظمات والاحزاب الكردية بكتابة الدستور العراقي والتوقيع عليه كما اشتركت في البرلمان العراقي عن رضى منها وليس قسرا ايضا وكان من المفروض كتابة الدستور العراقي بناء على الدستور الكردستاني، ولكن مع الاسف الشديد حصل العكس، لذا لم ينص الدستور العراقي ولو مرة واحدة على كلمة الفيدرالية كما انه لا توجد مؤسسة عراقية واحدة تعترف بالفيدرالية، فالفيدرالية ليست موجودة في العراق كالاخوة العربية-الكردية بالضبط، بينما الفيدرالية والاخوة العربية الكردية موجودة في اعلاميات المنظمات والاحزاب الكردية فقط، لخداع الجماهير الكردية، أقول لخداع الجماهير الكردية لأنني لم أجد للأز عراقيا واحدا يؤمن بالفيدرالية او بالاخوة العربية الكردية، لأن الاخوة والفيدرالية تعني المساواة بين العرب والكردي، نعم البعض يقولها باللفظ فقط ان الكرد إخواننا، لأن الاخوة تعني أن يكون للأخ الكردي حكومة وجيش كردستاني كالحكومة والجيش العراقي في بغداد... فالأى الآن لا يوجد أحد يتقبل ذلك لأن التربية الديكتاتورية وعدم الاعتراف بالأخر قد أصبحت جزء من العادات والتقاليد العامة في العراق لأن الكم الهائل من التعسف والقتل المتراكمين منذ أيام الحجاج بن يوسف الثقفي الى صدام حسين باقيين على حالهما، فليس بالامكان مسحهما من عقول الناس لمجرد ممارسة الانتخابات والكتابة عن الديمقراطية، لأن الديمقراطية لا يمكن تطبيقها هكذا لمجرد ممارسة الانتخابات، لأن الديمقراطية ليست حبة أسبرين يمكن التخلص من الصداع بعد تناولها بدقائق، وذلك لأن الديمقراطية تربية وممارسة لعشرات بل احيانا لمئات السنين.

إرضاء الضمير

لا يمكن العمل على تحقيق استقلال كردستان وحرية الكرد بدون إرضاء الضمير، فمسألة تحقيق استقلال كردستان وإرضاء الضمير مسائل متكاملة ومتمة لبعضها البعض، ولا يمكن فصلهما من بعضهما لأن من لا ضمير له لا يمكنه العمل على تحقيق هدف نبيل كاستقلال كردستان. بالرغم من ان تحقيق استقلال كردستان يتوجب العمل في خاظة السياسة التي تتطلب النفاق والاحتيال وقلب الحقائق الى اكاذيب وقلب الاحتيال الذي يلبس لباس صاحب الضمير الذي يلبس النفاق والاحتيال وبين المناق والمحتال الذي يلبس لباس صاحب الضمير، وما أكثرهم في هذا الزمان، فكان كل من ساكني الجنان الجنرال مصطفى البارزاني والعم عثمان صبري اللذين كانا آخر من كان يعمل حسب ضميره في قيادات المنظمات

والاحزاب الكردية وكان البعث العراقي والبعث السوري في الطرف المقابل بالضد من تطلعات هؤلاء الابطال، وكان هناك بينهما مجموعة من الوسطاء والسماسرة وبهلوانات السياسة، ولكن في هذا الزمان الرديء تداخلت الامور واصبح الجميع وسطاء وسماسرة يتسابقون في العمالة متناسين أن هناك ضمير ومبادئ، فحينما يتعرض الشعب الكردي أو كردستان لضغط ما تتسابق المنظمات والاحزاب الكردية في عرض تنازلاتها من أجل تأمين ضغط أكبر على الشعب الكردي وأكثر بعشرات المرات مما كان المحتل ينوي الحصول عليه، والمهم في الامر هو بقاءها على الكرسي بدل مواجهة الضغوط والعيش بكرامة.

أقول أن الامور قد اختلطت لأن الذين كانوا وسطاء وسماسرة وبهلوانات السياسة قد أكلوا وشبعوا على حساب محاربة الابطال مثل الجنرال مصطفى البارزاني والعم عثمان صبري، واليوم هم نفس أولئك الوسطاء والسماسرة وبهلوانات السياسة يأكلون ويشبعون على إحياء ذكرى أولئك الابطال، وبدون أدنى مستوى من الحياء أو الخجل ويذرفون دموع التماسيح، فمن كان يوصم الزعيم الخالد الجنرال مصطفى البارزاني بـ "تشومبي كردستان" وقاموا بطرده من الحزب من أجل أن يأكلوا السحت الحرام من الدول التي تحتل كردستان نراهم الآن يتباكون أمام ضريح الجنرال مصطفى البارزاني ليأكلوا خبزة ثانية على حساب المتاجرة باسمه الشريف، ونراهم يتربعون مكان الاشراف الذين دافعوا عن الجنرال مصطفى البارزاني وقالوا كلمتهم قبل نصف قرن بأن الجنرال مصطفى البارزاني زعيم الشعب الكردي وليس تشومبي...

حضرت في مدينة برلين في العام 2005 ذكرى احياء 100 عام على ميلاد العم عثمان صبري، وكان هناك حوالي 200 شخصية كردية من سوريا وعدد من محبي العم عثمان صبري من الاجزاء الكردستانية الاخرى مثل الدكتور جمال نبر، أما الشخصيات الكردية الـ200 فكان معظمهم من المعادين للعم عثمان صبري خلال حياته والى جانب النظام السوري حتى أجبروا العم عثمان صبري على الخروج من الساحة السياسية بتقديم استقالته من الحزب عام 1969 وقدم أصدقاء العم عثمان استقالاتهم من الحزب في أوقات متفرقة وتركوا العم عثمان صبري وحيدا وفريسة سهلة في مواجهة النظام السوري وعملائه، وفي برلين في تلك الذكرى المجيدة وقفت وقلت للحضور أنه لو كنتم أو كان 200 شخصية كردية مثلكم مع العم عثمان صبري لما قدم استقالته من الحزب ولتغير تاريخ الشعب الكردي في سوريا....، فنفس العناصر المعادية للعم عثمان صبري والتي أكلت على حساب معاداته، تأتي اليوم لتأكل مرة أخرى على حساب احياء ذكره وبدون خجل أو حياء وكما يقول المثل (يقتلونه ويمشون في جنازته)...

خلاصة المعادلة الكردستانية القائمة حاليا

ان المنظمات والاحزاب الكردية تريد بناء استراتيجية موحدة مع الدول التي تحتل كردستان وأن يكون لها بضعة كراسي في حكم الدول التي تحتل كردستان وليس بناء استراتيجية قومية لكردستان الكبرى ولشعبها المنكوب لأنها تعمل من أجل إرضاء الدول التي تحتل كردستان وليس العمل على ارضاء الضمير الكردي، ولأنها أكثر من ألف مرة كانت ادلاء وعصياً بيد الدول التي تحتل كردستان من أجل ضرب اي منظمة وحزب كردي آخر وبعيدا جدا عن العمل من اجل بناء جبهة التحرير الكردستانية.

وتعمل المنظمات والاحزاب الكردية على ترجمة المعادلة الكردستانية اعلاه على الساحة الكردستانية في سعيها المنظم من أجل دعم أية منظمة كردية مختصة بحقوق الانسان الكردي أو الحقوق الثقافية أو الاجتماعية والسياسية الكردية، بشرط أن لا تقترب من الخط الاحمر الذي رسمته لهم الدول التي تحتل كردستان وهو مسألة استقلال كردستان، وبالتالي محاربة أية منظمة تدعو الى استقلال كردستان.

لقد منحت المنظمات والاحزاب الكردية الحاكمة في جنوب كردستان تراخيص لكافة الاحزاب والمنظمات المعادية لحرية الكرد واستقلال كردستان ومنعت الترخيص لأي منظمة كردية تناضل من أجل استقلال كردستان مثل المؤتمر الوطني الكردستاني، كما منعت أعضائه وأنصاره في الحصول على اصدار جريدة أو الظهور في التلفزة والاعلام الخاص المنظمات والاحزاب الكردية الحاكمة في جنوب كردستان، بينما مراكز المخابرات الايرانية والسورية والتركية في جنوب كردستان أكثر بكثير من مراكز حكومة جنوب كردستان.

إنني أبارك مساعي كافة المنظمات الكردية العاملة في ميادين حقوق الانسان والحقوق الثقافية والاجتماعية والسياسية الكردية أو في بيان الابداء الجماعية التي تعرض لها الشعب الكردي، ولكن في غياب مسألة استقلال كردستان أعتبرها مضيعة للوقت وهدر للطاقات والامكانات الكردية، مع العلم أن أية منظمة من المنظمات الأنفة الذكر تعمل بجد ولديها عناصر كردية ذات كفاءة عالية ولكن مع الاسف الشديد تكون بمثابة تخدير الجماهير لأنها لا تعمل على حل القضية الكردية ولربما في بعض الاحيان توقف الدول التي تحتل كردستان على نقاط الضعف والقوة في مسيرة الشعب الكردي وبذلك تكون سلبياتها أكثر من ايجابياتها، وهذه المسألة لا تختلف بشيء عن مسألة تشخيص الطبيب لمرض ما.... فيقول للمريض انه لديك سعال وحرارة مرتفعة وانفلونزا شديدة، وبعدها يغادر الطبيب وبدون إعطاء المريض وصفة الدواء.... وفي هذا الصدد اني اعتبر التضحية بالروح الانسانية تكون من أجل الحرية والاستقلال فقط وما عداها من الميادين فيدخل بالتاكيد في خانة هدر الامكانات والطاقات الكردية.